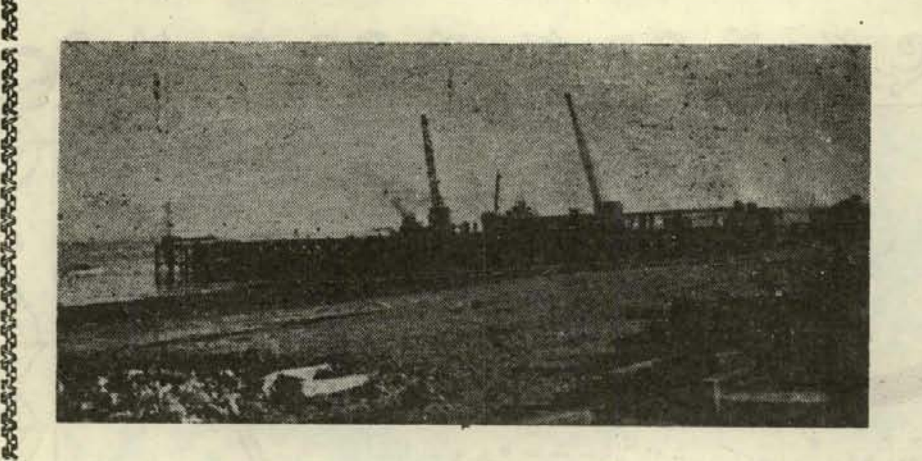
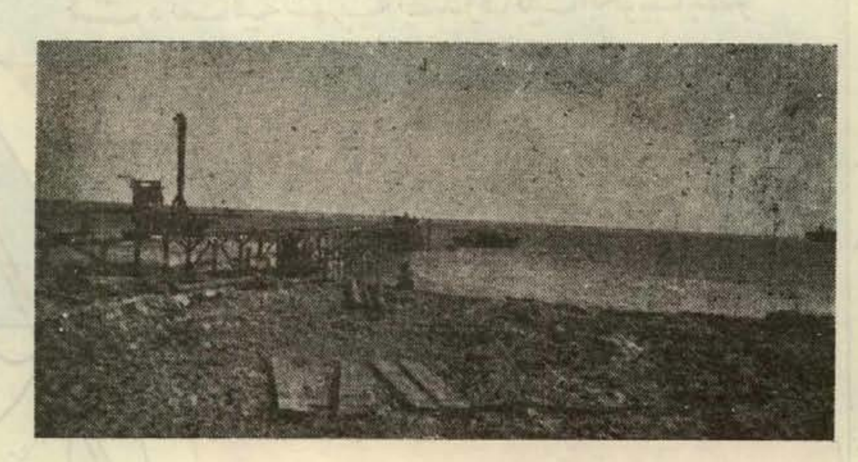


البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
ذو الحجة ١٣٦٧
أكتوبر ١٩٤٨
العدد التاسع
السنة الثانية
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة
بوبيان
جبل قضي
العراق
إمارة
الكويت
الباطن
فيلكا
جون
الكويت
راس
الجهرة
الدبدبة
المنطقة
المحايدة
المقوع
الفنطاس
فحيحيل
جبل واره
الأحمدي
القليعة
البرقان
المملكة العربية السعودية
الخليج العربي
المنطقة المحايدة



البداية



والنهايه

« الشويخ » مرفأ طبيعى عميق الغور ، خارج أسوار مدينة الكويت من جهة الغرب ، اتخذته شركة بترول الكويت مركزاً لتنزيل وارداتها ، لاستغلال البترول فى مناطق امتيازها ، فهناك تزدحم الأرصفة بالمعدات ، من أنابيب وآلات وأطعمة . . إلى كل مايحتاجه الانسان ليعيش مرفها ، ويستنبط من جوف الأرض ذهباً أسود ! . وينقل هذا الحشد إلى حيث يستهلك أو يستعمل فى مدينة الكويت أو فى مدينة البترول الجديدة « الأحمدى » أو إلى «المقوع » حيث «الورش » الآلية ، أو إلى «البرقان» حيث ينبع البترول .. وفى الصورة العليا ترى رصيف التنزيل وقد قامت عليه «الونشات» ونسير مع كل هذه الجلبة إلى حيث ينتهى الجهد المبذول فى أنابيب ضخمة يتدفق فيها ذلك السائل السحرى ، قرب قرية قليلة الخطر كانت تنعس على شاطىء الخليج اسمها « الفحيحيل » فهناك يصب بترول الكويت ، وتأتى لحمله البواخر تباعاً إلى حيث يكرر . وترى منظر نهاية مصب البترول فى الصورة السفلى . ولا يزال العمل جاريا فى زيادة أنابيبه أنبوباً جديداً ، حتى يمكنه أن يحمل كل ماتدفعه إليه المنابع الدافقة . .



مع أجيال المستقبل

هانحن أولاء نبدأ عاماً دراسياً جديداً ، فنصل الجهد فى وضع حجر جديد فى بنائنا العلمى . وتفتح المدارس مرة أخرى ، لتستقبل أفواجاً من العقول الطيعة ، يشكلها الأساتذة والمربون حسبما تمليه عليهم عقولهم النيرة ، وخبرتهم بما تتطلبه الحياة الحاضرة والمستقبلة ، فيواجهون بذلك أهم عملية يؤديها إنسان ، ويتحملون من المسئولية مايجعل الحكم لهم أو عليهم من الخطورة بمكان بعيد ، لأنهم قد أخذوا على عواتقهم تكوين الجيل المقبل وتأهيله لحياة أفضل من تلك التى يحيونها .

وإن أداء مهمة كهذه يتطلب منا أمرين ليس من السهل أن يتوافرا على الوجه الأكمل . ولكن حسبنا أن نبذل الجهد للوصول فيهما إلى الكمال المرتقب ؛ الأمر الأول ، أن ندرك فى شيء من الوضوح ، ماهى هذه الحياة المستقبلة التى يجب إعداد أجيالنا المقبلة لها ، وكيف ندرك صلاحيتها ونحن لم نمارسها ، ولا نعلم الظروف التى قد تطرأ فتغير الكثير من المثل والنظريات التى ندين بها الآن ، ولا ندرى العوامل التى قد تجد فتقلب الكثير من الحقائق ، وتغير المقاييس الخلقية ومعايير السعادة ، فنحن نعد أبناءنا لحياة نجهل كثيراً من جوانبها ، وقد لايكون تقديرنا لها تقديراً يتمشى مع الصواب ، ولابد أن تكون عقولا جبارة تلك التى تستطيع أن تسبر غور المستقبل وتلمس بعض حقائقه ، فتدرك أن الأجيال المقبلة ستحيى حياة سعيدة إذا نالت هذا النوع من التربية أو ذاك .

الأمر الثانى هو اختيار المعلم الصالح الذى ستوكل إليه مهمة إعداد النشء وتربيته ، فليس كل من نال قسطاً من التعليم أو حمل شهادة دراسية ، قادراً على أن يضطلع بهذه المهمة ، إذ أن المعلم يجب أن يكون صورة مثالية ، هى وسط بين الحياة الحاضرة فى أرقى صورها والحياة المستقبلة كما نرجو أن تتحقق لهذا الجيل الجديد ، ولا يستطيع المعلم أن يؤدى رسالته إلا إذا كان قادراً على اكتساب احترام تلاميذه وهو بدوره لا يستطيع الحصول على هذا الاحترام إلا إذا كان محترماً من رؤسائه ، وإننا فى فترة من الزمن نحن ملزمون فيها بأن نجارى تلك الوسائل المادية التى أصبحت مقاييس متعارفة لهذا التقدير ، فإذا أضيف إلى ذلك توافر الخصائص النفسية ومقومات الشخصية الممتازة والمقدرة العلمية عند المدرس ، استطعنا أن نطمئن إليه فى تأهيل أبنائنا للحياة .

عبد العزيز حسين

جناية المطبعة ! !

من غريب أمر هذه الحياة أن الخير والشر فيها يختلطان اختلاطاً عجيبا، ويتمازجان تمازجا مدهشا، وأن الأمر الواحد من الأمور تجده فى ناحية من النواحى وله فائدته وأثره الطيب، ثم تجده هو نفسه فى ناحية أخرى وله خطره وضرره الخبيث، ومن بين الأمثلة الواضحة على ذلك تلك الآلة الصغيرة الخطيرة التى يسمونها المطبعة ! .

لاشك أن نشر العلوم والآداب والفنون والمعارف والثقافات والأنباء سبب هام حداً من أسباب الرقى البشرى والتقدم الاجتماعى . وفى الماضى كان الناس قبل اختراع المطبعة يعيشون فى جهالة فظيعة، وانحطاط فكرى مروع، فلم يكن هناك كتب ولا مجلات، ولا صحف ولا نشرات، ولا وسيلة من الوسائل المهيئة لإذاعة ثمرات العقول

وحينما اخترعت المطبعة كان هذا من غير شك حدثا مشهورا تحولت به خطة الحياة الاجتماعية والفردية إلى وجهة أخرى جديدة، فأخذ العلماء والأدباء والفلاسفة والشعراء يبتكرون ويبتدعون، ثم يقذفون بآثارهم إلى هذه العجلة السحرية الدائرة، فإذا ما تبث هذه الآثار فى مشارق الأرض ومغاربها فتصل إلى أيدى الشيوخ والشباب والنساء والرجال والفتيان والفتيات، وتدخل البيت والمصنع والمعمل والمدرسة والجامعة والنادى والديوان، فتتفجر من ورائها ينابيع غزيرة من مناهل العلم والمعرفة فيتثقف الناس بهذا ويتهذبون ويتغذون ويتمتعون، ويرون مالم يروا من قبل .

لكن هذه الآلة نفسها التى نشرت الدين والمبادىء السامية والأخلاق الفاضلة والسير الرائعة والتواريخ الخالدة والقصص الجذابة والفلسفة العميقة والشعر الجميل والأدب الرفيع، هى بعينها وذاتها التى فتحت أبوابا كثيرة تؤدى إلى الفتنة والشر والضلال، فالمطبعة هى التى مهدت الطريق أمام سهام الزندقة والإلحاد، والكفر والإشراك، وكما أخرجت لنا كتبا تتحدث عن الرسل والأنبياء، والصديقين والشهداء والحواريين والأولياء أخرجت لنا كتبا عن الأبالسة والشياطين والكفر والكافرين، والإلحاد والملحدين، ومن عجب أن تجمع هذه الآلة بين المتناقضات على هذا الوضع العجيب .

والمطبعة هى التى مهدت السبيل لتلك الصحف التجارية التى تظهر فى الصباح والمساء، فتخدع الناس عن حقائق الحياة، وتزور أمامهم الأوضاع . وتقلب الأمور رأسا على عقب، وذلك جريا وراء مطمع مادى أو شهوة حزبية أو رغبة فى رجاء، أو رهبة من خشية، وبعد أن كنا نظن أنها كما يدعون «صاحبة الجلالة» أصبحت فى أكثر أحوالها «صاحبة الخداع» وكم من صحيفة فى الشرق المسكين تقول مالا تعلم، وتدعو إلى مالا تتمسك به، وتناقض بتصرفاتها ماتسوده فى صفحاتها، وتحض اليوم على مبدأ من المبادىء وتغار عليه وتبدو كالفانية فيه . ثم ترجع على أعقابها بعد حين فتخالف ماأبدت، وتهاجم ماأحبت، وتتساءل عن السبب فلا تعرف . وتحاول أن تعلل فلا تستطيع . فتضرب رأسك فى الحائط ضربة مهلكة أو منهكة، ولا يكون منك إلا التحسر والأسف والبكاء على أهل الحق وجماعة الصدق ودعاة المبادىء الأحرار :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم   والمنكرون لكل فعل منكر
وبقيت فى خلف يزكى بعضهم   بعضاً ليدفع معور عن معور

والمطبعة نفسها هى التى مهدت الطريق أيضا لهذه المجلات الداعرة الوقحة، التى تثير الغرائز وتهيج الشهوات وتلهب اللذات وتحرض الناس الهادئين الآمنين المطمئنين على الرذيلة والإثم، وتتخذ من جسم المرأة وأوضاعها سلعة رخيصة وتجارة خبيثة وبضاعة أثيمة للتأثير والاجتذاب، فمن صورة فاضحة، تتمثل فيها الخصور والنحور، والأرداف والأثداء، إلى قصص فاضحة فاجرة لاتتحدث إلا عن الحب الفاسق والغرام الزنيم، وإذا ماحاولت أن تفر من طغيانها أو تتخلص من شيطانها لم تستطع إلى ذلك سبيلا، لأن مئات الآلاف من نسخها ستلقاك على الرغم منك فى كل مكان فلا حيلة لك ولا وسيلة إلا أن تتحسر وتتأسف وتصب اللعنات على هذه الآلة الخبيثة اللعينة، وهى المطبعة .

ترى ماذا يكون شأن المجتمع لو أن هذه الآلة لم تنشر إلا ما يستحق أن يقرأ، وما يتنزه عن الضلال والخنا ؟ ماذا يكون حال الناس لو أن كل مؤلف أو طابع اهتدى بقول القائل :

ولا تكتب بخطك غير شىء   يسرك فى القيامة أن تراه؟ !

سيكون المجتمع حينئذ قطعة من فردوس النعيم، ولكن المشكلة هى : هل إلى ذلك من سبيل ؟ ! هيهات ! .

أحمد الشرباصى

هؤلاء الناس...

تتفاوت الأمراض الاجتماعية التى يصاب بها المجتمع الإنسانى قوة وضعفاً . وهذا التفاوت يجعل الخطر من بعضها أبعد من الآخر فى التعجيل إلى هوة الهلاك والدمار ...

ومن هذه الأمراض، مرض يلازم الإنسان منذ حداثته. غير أنه يزداد أو يتناقص حسب التربية التى يتلقاها الشخص فى بيته وبيئته التى يعيش فيها ...

هـــذا الداء الذى نحن بصدده هو داء « الحسد » . وهو داء بغيض يضعف النفس ويدنها إلى المواضع الدنيئة ويجردها من الرفعة والكمال ..

والمبتلون بهذا الداء . لا يهنأ لهم عيش ولا يطيب لهم مقام مالم يحاولوا إفساد ماقام به غيرهم من الأعمال الناجحة ، أو إحباط ما ارتأوه من مشروعات فيها الحكمة والسداد وتراهم ينظرون إلى كل عمل طيب بمنظار أسود متشائم متمنين لهم التعثر فى أى سبيل سلكوه..

وإذا وفق هؤلاء الناس إلى عمل من الأعمال نجدهم يخفون معالم الطريق الذى سلكوه لئلا يسلكه أحد غيرهم ، فيصل إلى ماوصلوا إليه أو إلى أحسن منه .

هؤلاء الناس . . . رائدهم الشح والجشع فى كل شىء . فهم يكرهون الخير والتوفيق والسعادة لغيرهم من الناس ولو كانوا هم شركاء فى هذه النعم الثلاث ..وتراهم فى كل تصرفاتهم على طرفى نقيض مع القول المأثور :« أحب لغيرك ماتحب لنفسك »

فإلى هؤلاء الذين تشربت نفوسهم بهذا الداء الوبيل نقول : تيقنوا أنكم لن توفقوا فى أعمالكم مادمتم تكرهون لغيركم التوفيق والنجاح . وأنكم لن تنجحوا فى أعمالكم مالم يقل أحدكم صادقا « رب ارزقنى وارزق منى »

محمد رجيب

نقترح ..

نقترح على مجلس البلدية الموقر ، أن يعمل على تشييد قاعة للمحاضرات والاجتماعات فى الكويت . تقام فيها الاجتماعات الثقافية والشعبية وتكون مجمعاً فى المناسبات المختلفة ، بدلا من الدواوين أو الساحات العامة . فإن من شئون البلدية العمل على توفير الحياة الاجتماعية الصالحة للبلاد . وفى كثير من الاقطار تقوم البلدية بإنشاء قاعات للمحاضرات ونواد للرياضة، بل ومسارح للتمثيل ودور للسينما.

وحبذا إذا اقتنع أولياء الأمور بهذه الفكرة النبيلة ، أن تكون هذه الدار متناسبة فى الحجم مع النمو السريع الذى تنموه الكويت ، ومتناسبة فى المظهر مع مدينتنا الفتية الناشئة . وأن تكون فى موقع بارز فى نقطة حساسة كالصفاة ...

هل تعلم؟...

- أن قطر الشمس أكبر مائة مرة من قطر الارض .
- وأنك إذا ركبت قطاراً سريعاً فإنك تصل إليها بعد ٢٥٥ سنة .
- وأنك إذا ركبت طائرة تطير بسرعة ٣٠٠ ميلا فى الثانية فإنك تصل إليها بعد ٧ سنوات .
- وأنك إذا تصورت أن ذراعك طوله ٩٣ مليون ميل ولمست الشمس فإنك تشعر بألم الاحتراق بعد ١٥٠ سنة « مع العلم بأن سرعة الألم ١٢٠٠ قدم فى الدقيقة »
- وأن أشعتها تصل إلينا بعد ثمانية دقائق وربع دقيقة .
- وأن الحرارة على سطحها أكثر ٤٦٠٠٠ مرة من أعظم درجة حرارة تصل إليها الارض صيفاً .

عبد القاهر ناجى — **مهندس معمارى**

- قال اللورد هدلى — وقد أسلم فيما بعد — إنى أعجب من الذين يبحثون عن أحسن مأكل ومشرب ولا يبحثون عن أحسن دين فى الوجود .
- ونظر الفيلسوف الألمانى جوته فى الاسلام فقال . إذا كان هذا هو الإسلام فنحن إذاً فيه .
- وقال العالم الفرنسى « بلاتشيه » : إن النبى محمداً يعد من أبرز وأشهر رجال التاريخ فقد قام بثلاثة أعمال عظيمة دفعة واحدة وهى أنه أحيا شعباً ، وأنشأ امبراطورية ، وأسس ديناً .

الأعياد فى القرية المصرية .

الريفيون أكثر الناس تمسكا بدينهم . وأشدهم محافظة على مبادئه السامية وأهدافه النبيلة . وأيام عيدهم هى التى تتسم بسمات الدين وترتبط بحوادث الإسلام .

فمولد النبى صلى الله عليه وسلم . والهجرة . وعيد الفطر . وعيد الأضحى . كلها أيام خالدة فى حياة المسلمين. ولكنها تزيد تقديساً وتكريماً عند الريفيين ، لأنها ترضى نزعات التدين فى نفوسهم فيلتمسون فيها راحة النفس ورضا الضمير ويستروحون منها ذكريات معطرة بالمجد . ويقرءون فيها صفحات عامرة بالبطولة مخلدة بقوة الإيمان . وحرارة العقيدة — واحتفال القرى بهذه الأعياد يصبغ دائماً بالصبغة الدينية التى لايظهر فيها مايؤذى جلال المناسبة وقداسة الذكرى . فيجتمعون فى بيوت الله يقرءون فى مولد الرسول تاريخه فيستلهمون من مواقفه الخالدة ومن طريقته فى حياته مايسترشدون به فى حياتهم وما يأخذون به حينما تفرعهم الحوادث أو تلم بهم الخطوب .

وفى الهجرة يبينون أثرها وخطرها بالنسبة للإسلام والمسلمين ويشيدون بشجاعة عمر وحزمه وأثره فى نشر الدعوة ووضوحها .

أما عيد الفطر وعيد الأضحى فتتدافع فيهما مواكب القرويين رجالا ونساء وأطفالا إلى ميدان السوق . أما الرجال . فيتزاورون ويتبادلون التهانى والتمنيات بألفاظ تقليدية لاتتكرر فى كل عيد . يرجون للمتزوج فى مثل هذا اليوم من العيد أن يكون على عرفات ، وللأعزب أن تصحبه زوجة صالحة تكمل نصف دينه وتصحبه فى الأعياد المقبلة . وأما النساء فلا يخرجن إلا لزيارة القبور والترحم على الأموات وهؤلاء هن العجائز أما الشابات فمكانهن البيوت لطهى الطعام وإعداده والأطفال فى الريف هم بهجة العيد وروحه البريئة المرحة يذهبون لركوب الأرجوحة ورؤية الخيل وهى تتسابق على طرقات القرية بين المزارع الفاخرة والجداول الجارية .

وعيد الأضحى يحتل مكانة واضحة بين هذه الأعياد هى أشـد وضوحاً وأبعد أثراً فى قلوب شـباب القرية ورجالها — فالعهد لم يبعد بهم عن يوم وداعهم لأقاربهم وأصدقائهم الذين خفوا لتأدية فريضة الحج وزيارة قبر الرسول عليه السلام والعيد يذكرهم بهؤلاء وبالايام الحلوة التى ترتبط بأسماء كريمة لها قداستها : فعرفات والصفا والمروة . ومكة المكرمة . والكعبة المشرفة . والمدينة المنورة أسماء لامعة تهتز لذكرها هذه القلوب الطاهرة التى تمنى النفس برؤيتها ويأتى عيد الاضحى هذا العام فى مناسبة يعلق عليها شباب الريف الأمانى ويعقدون بها الرجاء ففيه جنى القطن : ولموسمه أفراح وأغنيات لان أكثر الزيجات تعقد فى أيامه ومجىء العيد فى هذه الايام المشرقة يؤكد جمال المناسبة . فينتهزها القرويون فرصة سانحة لعقد زيجاتهم فى يوم مبارك سعيد . وهناك أعياد أخرى (كشم النسيم) وغيره من الاعياد التى يحتفل بها أهل المدينة متحللين من قيود الدين وقوانين الاخلاق — ولكنها أعياد لايحس بها أهل الريف وقلما يعرفون تاريخها — وهم فى هذا إنما يمثلون روح التدين التى ظلت قائمة راسخة فى نفوسهم البعيدة عن بهرج المدنية وزيف المدينة .

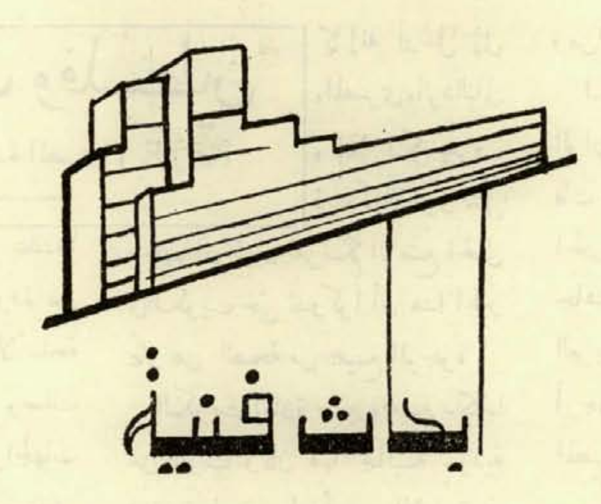
أحمد اللباد

المدرس برأس غارب الاميرية

◎ دخل ابن الخياط على المهدى فمدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما قبضها فرقها على الناس وأنشأ يقول :

لمست بكفى كفه أبتغى الغنى
ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فلا أنا منه ماأفاد ذوو الغنى
أفدت. وأعدانى فأتلفت ماعندى

فلما بلغ المهدى الخبر والأبيات أعطاه بكل درهم ديناراً



هذه الارض

◎ يبلغ قطر الأرض الاستوائى ٧٧٦ و١٢٧٥٦ كيلو متراً وقطرها بين القطبين ٧ و١٢٧١٣ كيلو متراً .

◎ تزن كتلة الأرض ٩٨ و٥ × ١٠^٢٤ كيلو جراماً أى ٥٨٧٠ مليون مليون مليون طن ! . وبهذا فهى تزن مايزيد على ٥ أضعافها لو كانت من الماء فقط .

◎ ترتفع درجة الحرارة فى باطن القشرة الأرضية درجة واحدة مئوية كلما انخفضنا ٣٠ متراً تقريباً ولو أنها تختلف اختلافا كبيراً عن هذا فوق الكتل الملحية وبعض أنواع الصخور .

◎ حينما كانت الأرض كتلة من الغازات كانت درجة الحرارة فيها ٥٧٢٧°م وقد استمرت فى الانخفاض مدة تقرب من ١٥٠٠ عاماً حتى تصلبت .

◎ تبلغ الحرارة الآن فى مركز الأرض مايقرب من ٢٠٠٠°م مع أنها على بعد ٨٠ كيلو متراً تبلغ ١٢٠٠°م .

اكتشاف المعادن

إذا أراد العالم الجيولوجى أن يعرف نوع الطبقات المكونة للقشرة الأرضية فهناك عدة طرق لذلك وأسهلها أربعة :

١ — الطريقة المغناطيسية : وهذه تعتمد على اختلاف المعادن فى قابلية المغنطة فنحن نعلم مثلا أن الحديد يتمغنط بسرعة أكثر من الألومنيوم مثلا . ويستطاع بهذه الطريقة أن يكشف عن الحديد ولو كان على بعد ١٥٠٠ متراً فى باطن الأرض .

٢ — طريقة الكهربة : وهذه تستعمل غالباً لمعرفة بعد المعادن عن سطح الأرض وهى تعتمد على اختلاف المعادن المتلامسة فى توصيل التيار الكهربى .

٣ — طريقة الجاذبية : وهى تعتمد على الاختلاف فى الكثافة كلما انتقلنا من مكان لآخر ، ويقاس هذا الاختلاف بجهاز ركبه مدرس الطبيعات فى جامعة بودابست سنة ١٨٨٨م وهو البارون رولاند فون أو تفوس .

٤ — طريقة الزلزلة : وهى أدق الطرق الحديثة وأكثرها تكاليف ولكن نتائجها تعوض مايصرف عليها، وقد استعملت هذه الطريقة حتى الآن فى الكشف عن المواد البسيطه التركيب جيولوجياً كالأملاح — وينتظر لها شأن هام فى المستقبل .

وهذه الطريقة — كما يدل اسمها عليها — تعتمد على إحداث زلزال صناعى فى باطن الأرض وذلك بالتفجير الكهربى لمواد توضع على أعماق معينة ، فتحدث الهزة الأرضية وتنتقل الموجات حيث تستقبل بأجهزة تسمى « السيزموجراف » توضع على مسافات من مكان التفجير ، ونظراً لأن سرعة انتقال الموجة تتوقف على نوع المادة التى تسرى خلالها فإنه باستخدام عدد كبير من السيزموجرافات ، ثم معرفة الزمن الذى استغرقته الهزة فى الوصول إلى الجهاز يستطاع تعيين وتحديد المنطقة الملحية فى باطن الأرض .

عبد الرزاق العدوانى

« عن الإنجليزية »

الكويت وفلسطين

حول خبر لمراسل جريدة المصرى « بالعراق »

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٣ سبتمبر برقية واردة من بغداد عنوانها «اليهود يهربون الأسلحة من الكويت» ، مضمونها : « وصلت اليوم تقارير خطيرة إلى بعض الجهات فى العاصمة العراقية تقول إن الصهيونيين يتخذون من الكويت - وهى بلد عربى جنوبى العراق واقع تحت الانتداب البريطانى ويحكمه أمير عربى هو الشيخ أحمد الصباح - واسطة لتهريب اليهود والسلاح إلى فلسطين . وينشط هناك وكلاء الصهيونية نشاطاً عظيما لإمداد العصابات الإرهابية بكل ما تحتاجه من مؤن وعتاد . وتقول هذه التقارير إن وكلاء الصهيونيين يشترون السلاح علناً وبكل اطمئنان ، كما يقومون بتهريب اليهود الهاربين من العراق وإيران إلى الاراضى المقدسة لينضموا إلى العصابات الإرهابية وتشير هذه التقارير إلى أن شحنات كثيرة ترد من بعض دول الكتلة الشرقية عن طريق إيران ومن دول أخرى عن طريق البحر فيتسلمها الوكلاء الصهيونيون ويقومون بتصديرها بطرق غامضة إلى جهات غير معروفة . وتهيب هذه التقارير بالحكومة العراقية وبالجامعة العربية أن تضع حداً لهذا « النشاط الصهيونى » كما إنها تنحى باللائمة على السلطات العربية فى الكويت لعدم قيامها بأى عمل ضد أولئك الصهيونيين المجرمين »

وقد أرسل المشرف على البعثة فور اطلاعه على ما نشر تلغرافاً بمضمون ذلك إلى كبير من ولاة الامور فى الكويت كما إنه أرسل إلى « المصرى » الرد التالى « يهمنى لكى يعرف قراؤكم الامور على وجهها أن أبين لعزتكم الوضع الحالى فى الكويت حتى تدركوا أن هذا الخبر عار عن الصحة من جميع الوجوه .

الكويت إمارة صغيرة جميع سكانها من العرب وكان فيها جالية يهودية صغيرة طردت طرداً من الإمارة فى أوائل العام الماضى ، وهى بلد غنيه ، وجميع مواردها بيـــد سكانها الذين يتصلون بالعالم الخارجى اتصالا وثيقاً وبالأخص البلاد العربية المجاورة . ولجميع الحوادث فى البلاد العربية صدى قوى سريع فى الكويت نظراً لما تتمتع به الكويت من موقع ممتاز ونظراً للوعى القومى الذى يمتاز به الكويتيون . وعند ما تعقدت مسألة فلسطين أخيراً جمع الكويتيون أكبر إعانة لفلسطين جمعت فى أى بلد عربى بالنسبة لعدد السكان . ومنذ أسبوع عقدت فى الكويت الاجتماعات لجمع مبالغ أخرى لإعانة اللاجئين الفلسطينيين

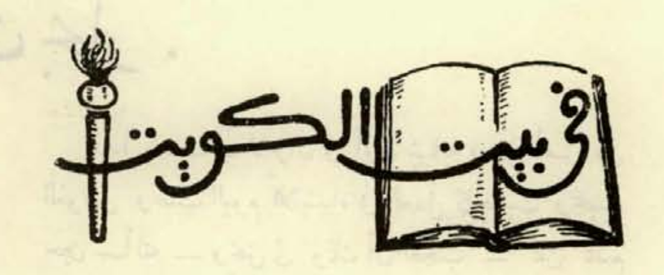
والكويت هى البلد العربى الوحيد تقريباً الذى ليس فيه جالية يهودية ، وليست له أية معاملة مع أى فرد أو هيئة يهودية ، وليس له اتصال اقتصادى مع فلسطين ، ولا تربطه مواصلات مع هذا القطر إلا عن طريق البلاد العربية الأخرى . وهناك رقابة شديدة على استيراد السلاح للكويت لأى غرض من الأغراض ، وغير مسموح بدخول اليهود إليها إطلاقاً . وليس هناك كويتى يجرأ على القيام بعمل كهذا ولو حدثته نفسه بذلك للقى من الحكومة ومن الشعب اليقظ ما يردعه فى اسرع وقت

لكل ذلك فإنى أعتقد أن هذا الخبر الوارد من بغداد لابد أن فيه لبساً فات مراسلكم تحقيقه . ولما فى هذا الخبر من تشويه لسمعة بلد يعمل جاهداً على أن يكون فى مقدمة البلاد العربية إخلاصاً للفكرة العربية فإنى أرجو نشر هـذا الرد فى أول عدد من المصرى الغراء .. »

وقد أرسل الحاج ثنيان الغانم الرد التالى :

« قرأنا هذا الخبر ببالغ الدهشة ، وإذا كان هناك من يلام فهو الذى أرسل إليكم هذا الخبر المثير ، وإنه ليسوءنا حقاً أن يصدر من جارتنا الكبيرة « العراق » الذى تربطنا به روابط لاتنفصم عراها . والكويت بعد هذا جارة لبلد عربى آخر هو المملكة العربية السعودية ، فلو فرضنا جدلا أن هناك محاولة لتصدير السلاح لليهود فإنه لابد أن يمر فى طريقه بهذين البلدين أما إذا ذهب بحراً فإنه لابد أن يمر بمصر . وكلنا يعلم أن بلاد الجامعة تفحص كل مايصدر إلى هذه البلاد بدقه . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن شيئاً من هذا حدث فى يوم من الأيام . أما أن تكون الكويت مركزاً لتهريب اليهود الهاربين من العراق وايران فيكفى لنفيه أن الكويت منعت منذ عام دخول اليهود إليها بل نفت اليهود الموجودين فيها . وإن قلة الانفس فى الكويت تجعلنا نطمئن إلى أن القادمين إليها يعرفون بسرعة ومداخلها المحدودة تجعل من السهل القبض على كل غير مرغوب فيه »

وقد نشرت المصرى خلاصة للردين فى عدد ٤ سبتمبر



الامتحانات

ظهرت نتائج الامتحانات للدور الثانى فى جميع المدارس ، عدا الجامعة ، وقد نجح فى الشهادة التوجيهية : خالد خرافى وخالد عيسى وعلى زكريا ونجح فى شهادة الثقافة : عبدالرزاق الخالد وعبد العزيز الصرعاوى ويوسف الشايجى .

ونجح فى النقل إلى السنة الرابعة الثانوية : عبد الكريم عبد الملك ونورى عبد السلام .

ونجح فى النقل إلى السنة الثالثة الثانوية : سليمان عبداللطيف وبدر نصر الله

ونجح فى النقل إلى السنة الثانية الثانوية . عبدالكريم سلطان

ونجح فى النقل إلى السنة الرابعة بمدرسة التجارة المتوسطة : محمد الفهد

ونجح فى النقل إلى السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة يعقوب الحميضى .

وبذلك يكون جميع طلبة البيت قد نجحوا فى مدارسهم هذا العام . عدا ثلاثة طلبة خانهم التوفيق . وهذه نتيجة باهرة تدل بوضوح على مدى ما وصل اليه بيت الكويت من نجاح على فائق . وعلى مدى ماوصل إليه الطلبة من جد واجتهاد فى سبيل تحقيق الغاية النبيلة التى جاءوا مصر من أجلها . وسننشر فى العدد القادم كشفاً مفصلا بتوزيع الطلبة الجديد على المدارس المختلفة .

الرياضة

يجرى العمل فى إعداد ساحة كرة السلة إعداداً جديداً بحيث تكون وافية بالغرض . لاستقبال النشاط الرياضى والمباريات المنتظرة بين البيت والفرق الأخرى .

إلى الكويت

غادرنا إلى الكويت الزميل عبد الكريم سلطان . ولا يزال هناك الزملاء حمد رجيب ومحمود توفيق ويعقوب قطامى وعبد العزيز الصرعاوى ويوسف الشايجى وخالد عيسى ، وينتظر وصولهم قريبا ، أى قبيل العام الدراسى الذى سيبدأ فى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨



المعارف

وصل الكويت جميع أعضاء البعثة التعليمية المصرية وعلى رأسها الأستاذ طه بك السوينى مدير المعارف . وتتكون من ١٠ أساتذة وخمس مدرسات واربعة شيوخ للمعهد الدينى وقد فتحت جميع المدارس .

التبرعات للاجئين الفلسطينيين

قام الأهالى بجمع مبالغ كبيرة من المال لاعانة اللاجئين الفلسطينيين إلى منطقة البصرة وقد بلغ ما جمع فى الجلسات الاولى ٩٥ ألف روبية

الماء

وصلت إحدى الباخرتين اللتين اشترتهما الحكومة لجلب الماء من شط العرب .

الحرائق

شبت عدة حرائق فى الكويت فى أوقات متقاربة هذا الصيف فبعد حريق عمارة موسى المريدى احترقت سفينتان للحمد وشب حريق صغير فى بيت للبلدية وحريق آخر كبير فى المقوع .

الحج

قامت طائرة من الكويت إلى جدة تحمل ٢٤ راكباً لأداء فريضة الحج وهذه أول طائرة تقوم من الكويت لهذا الغرض

الميناء

يجرى العمل بهمة فى تشييد مخازن ومبانى الميناء الجديدة وقد انتهى العمل من انجاز بعض المخازن

يوميات بحار .

١ ـ رجب

لم يمض على وصولى من الغوص خمسة أيام حتى طلبنى « نوخذا السفر » لأبدأ العمل فى سفنته لأنه لم تبق على الموسم إلا أيام معدودات يجب أن نجهز فيها سفينتنا للرحلة القادمة . وما أن علمت زوجتى بالخبر حتى وقع عليها كالصاعقة وانخرطت أمامى فى بكاء مرير . ولا لوم عليها إن بكت إذ لم تتمتع بسعادة الحياة الزوجية التى طالما تاقت إليها وانتظرتها بفارغ الصبر .

إننا معشر البحارة قوم نكون السواد الأعظم من الشعب الكويتى الذى عاش ولا يزال يعيش على البحر . فحياتنا تمشى على وتيرة واحدة . عمل شاق متواصل نقضيه فى عرض البحر وبين أمواجه .

حياتنا كلها مغامرات ومخاطرات !

حياتنا غربة مريرة ، بعيدين عن الأهل وفى منأى عن الأوطان والأصحاب .

حياتنا شقاء وعذاب . .

حياتنا معلقة بين يدى الأقدار .

فالبحار منا يترقب الموت فى كل يوم بل وفى كل ساعة فهو لايدرى أتهب اليوم عاصفة هوجاء تودى به وبأصحابه فيطوبهم البحر بين أمواجه ويبتلعهم إلى قراره أم ترتطم سفينتهم غداً بجزيرة صغيرة فى عرض البحر فيذهبون ضحية الأقدار .

إنى لاأريد أن أتحدث عن مصاعب البحر ومصائبه الكثيرة وحوادثه المتعددة ، فقد سبقنى فى هذا المضمار كثيرون ولو أردت لما استطعت أن أحصرها فى هذه اليوميات القليلة المختصرة .

٥ ـ رجب

ذهبت اليوم مبكراً إلى « ديوان النواخذة » حيث وجدت جمعاً من إخوانى البحارة فأخذنا نتحدث فى شؤوننا ومصائبنا وأخذت أستمع إلى كل واحد منهم . وهنا يأخذك العجب إذا قلت لك أن كل واحد منا نحن البحارة قصة مريرة مؤلمة .

فهذا شاب لايزال فى أول شبابه وصل أمس من الغوص وطلب اليوم للابتداء فى العمل كما طلبت وعجبت حين سألته ــ ويحق لى ولك أن نعجب ــ عن عدم استطاعته البقاء بين أهله وعدم الموافقة على هذا السفر المبكر عجبت عندما قال لى إنه لايستطيع الرفض لأنه مدين بمبلغ يقدر بآلاف من الروبات . .

أما كيف تجمع عليه هذا المبلغ الكبير من الدين فهذا ماسأسرده موجزاً .

قال الشاب وهو ينفث دخان سيجارته بعصبية ظاهرة ويرسل الزفرات واحدة تلو الأخرى ، قال : إننى لم يمض على فى مزاولة هذه المهنة ــ أى مهنة السفر ــ إلا سنة واحدة فقط .

وبادرنى الشاب عندما حاولت أن أفتح فمى لأسأله قائلا : على رسلك ياصاح ، فأنا متوقع سؤالك هذا وعالم بما يدور فى خلدك أفتريد أن تسألنى كيف تجمع على هذا المبلغ الضخم وأنا لم أزاول هذه المهنة إلا سنة واحدة ، وقبل أن ينتظر منى الموافقة على سؤاله استمر يسرد قصته قائلا :

لقد كان لى أب قضى عشرين عاما فى خدمة هؤلاء القوم وتراكم عليه مبلغ ضخم لم يستطع سداده لقلة المحصول وكثرة المصروف ، وعندما اختاره الله سبحانه وتعالى الى جواره طالب دائنوه بما لهم عليه من دين ، وبما أن والدى لم يترك لنا غير هذا البيت ــ إن صح أن يسمى بيتا ــ الذى اسكنه ووالدتى وأخواتى لم يتورع هؤلاء القوم من مطالبتنا بإخلائه ؟ .

وحين تسأل أو تحتج يقولون لك إنه القانون ؟ أى قانون هذا الذى ينص على تشريد مثل هذه الأسرة المسكينة وعلى فرض أن القانون نص على ذلك فأين الإنسانية أين الضمير ؟ أيرضى أحدكم أن يرى عائلة تطرد من بيتها لاالذنب جنته . لتعيش عالة على المجتمع ؟ هل يسمح ضميرك أن تترك هذه العائلة بيتها لتسكن على قارعه الطريق أو فى أماكن مهجورة ؟ ؟

وأقسمت والدتى ــ رحمها الله ــ حين علمت بالأمر أغلظ الايمان على أنها لن تبرح البيت ولو كان فى ذلك هلاكها وأخذت تبكى وتندب وأخواتى من حولها يبكين

أيضـــاً ويندبن، وكان منظراً يفتت الأكباد وتمنيت لو أنني مت قبل أن أرى أسرتي على وشك التشرد.

وعندما ذهبت إلى «النواخذة» أسألهم الرأفة والعطف على هذه الأسرة التي نكبت بموت عائلها، وها هي ذي ستنكب في فقد بيتها وملاذها وكل ما تبقى لها في الوجود. أتدري ماذا كان جوابهم على ذلك، طلبوا إلي أن أكتب على نفسي تعهداً بأن أعمل في خدمتهم وأسافر مع سفنهم حتى أسدد ما على أبي من دين؟ وهكذا وقعت ذلك العقد الجائر تحت تلك الظروف الحرجـــة القاسية.

وها أنا ذا الآن لا أستطيع التصرف في حـــريتي الشخصية التي هي ملك لكل إنسان بل ليخيل إلي أنني مملوك لهؤلاء القوم يتصرفون بي كيفما يشاءون وهذا شاب يقول إنه أراد أن، يسافر مع هـــؤلاء النواخذة وفعلا أخذ منهم مبلغاً من المال اشترى فيه ما يلزمه وعائلته وفي يوم السفر وبينما كان يحاول فك الشراع عن السارية وقع من شاهق وجرح عدة جروح أدخل على أثرهـــا المستشفى وسافرت السفينة وتركته عدة أشهر لا يستطيع حراكا، الأمر الذي جعله يستدين لينفق على نفسه وأسرته.

وعندما جاءت السنة الثانية طالبوه بدفع المبلغ الذي أخذه منهم وعندما حاول أن يفهمهم بأن السبب الذي أقعده عن العمل هي تلك الجروح التي أصيب فيها بينما كان يؤدي عمله في سفينتهم، فبدلا من أن يعطفوا عليه ويعطوه تعويضاً على ذلك أجبروه على أن يدفع ما أخذه أو أن يسافر معهم بدون «سلف».

ولما كان لا يملك سداد ذلك الدين اضطر صـــاغراً على السفر معهم ومنذ ذلك اليوم والديون تتراكم عليه حتى أصبح مجبراً على ترك أهله وصحبـــه ليسافر معهم علّه يستطيع أن يســـدد ما عليه من مال.

وغير هذا وذاك كثيرون لهم من القصص ما لو أردت سرده لطال بي الحديث ولتشعبت أمـــامي الطرق بل إنني لأحتاج إلى المجلدات لأجمع لك مثـــل هذه المآسي..

لم نستطيع مقابلة النوخذة في هذا اليوم لأنه كان مدعواً في حفلة سمر خارج المدينة..

«طبق الأصل»

جاسم عبد العزيز قطامي

نُبـــــل

أعيا عليّ أخٌ وثقت بودهِ ... وأمنت في الحالات عقبى غدرهِ

وخبرت هذا الدهر خبرة ناقدٍ ... حتى أنست بخيرهِ وبشرهِ

لا أشترى بعد التجارب صاحباً ... إلا وددت بأنني لم أشرهِ

ويجيء طوراً ضره في نفعهِ ... جهلاً وطوراً نفعه في ضرهِ

فصبرت لم أقطع حبال ودادهِ ... وسترت منه ما استطعت بسترهِ

وأخٍ أطعت فما رأى لي طاعة ... حتى خرجت بأمره عن أمرهِ

وتركت حلو العيش لم أحفل بهِ ... لما رأيت أعزه في مرهِ

والمرء ليس بغانمٍ في أرضهِ ... كالصقر ليس بصائدٍ في وكرهِ

أنفق من الصبر الجميل فإنه ... لم يخش فقراً منفق من صبرهِ

واحلم وإن سفه الجليس فقل له ... حسن المقال إذا أتاك بهجرهِ

فأحب إخواني إلى أبشهم ... لصديقه في سرهِ أو جهرهِ

لا خير في برّ الفتى ما لم يكن ... أصفى مشارب برهِ في بشرهِ

ألقى الفتى فأريد فائض بشرهِ ... وأجلّ أن أرضى بفائض برهِ

يا ربّ مضطغن الفؤاد لقيته ... بطلاقة تغنيك ما في صدرهِ

«أبو فراس الحمداني»

أمنا « داكوتا »

« بقية المنشور فى العدد الماضى »

... وانطلقت «داكوتا» تسبح فى الجو بكبرياء وصلف تهدر محركاتها كالغاضبة ، وتشق بدواليبها الهواء شقا . وألقى ببصرى إلى الأرض ... الأرض التى يعيش عليها إخواننا أبناء البشر ، فإذا بها تتضاءل فى عينى وتصغر . حقاً إن الإنسان حرى بأن يبحث له عن عالم أوسع من هذه الكرية الصغيرة ، فإنها ليست عظيمة الشأن إلى ذلك الحد الذى كنا نتصوره ، إنها صغيرة .. صغيرة جداً ، ولكن الذى يجعلها كبيرة فى حسباننا ، عظيمة فى مداركنا إنما هو ماحبانا الله به من نعمة التصور والخيال الذى نقرب به المسافات ونختصر بواسطته الأبعاد ، ولكننا فى الحالات الاعتيادية لانحس بهذا ولا نلتفت إليه ، فإذا ماتخلصنا من أسر أمنا الأرض ، وانطلقنا أحراراً فى أجواز الفضاء فإن سرعة تصورنا وخيالنا تنطلق هى الأخرى أعظم مما كانت وأبعد مدى ، أشهد أن المخيلة الإنسانية على ظهر أمنا « داكوتا » أوسع قدرة منها على أمنا « الأرض » .

وانتبهت على صوت الطفل الصغير وهو يناغى الركاب وهم يمارحونه ، فاذا بجو الطائرة يزداد بهجه ويملأه السرور وإذا الركاب أسرة واحدة يشتركون فى إحساس واحد ، انمحت منهم الفروق واضمحلت تلك الأقيسة التى صنعها الإنسان ليفرق نفسه وبقيت فيهم آصرة واحدة ، آصرة أصيلة هى الأخوة الإنسانية العظمى ، وتطلعت إلى أمنا الأرض من خلال نافذة الطائرة فاذا بنهر الفرات يتلوى كالثعبان متعرجا يرتقى المرتفعات ويعلو الآكات ، هكذا خالداً منذ الأمد البعيد .. وإذا بالمدن تمر من تحتنا فى هدوء .. وفجأة رأيت على جناح الطائرة سائلا يجرى خيوطاً متلاحقة .. وفزعت .. لعل خللا طرأ على مخزن البنزين فى الطائرة .. وأرعبتنى هذه الفكرة ووقفت عيناى فى محجريهما تحدقان إلى لاشىء كالأبله .. ولفت نظر جارى الانجليزى فلم يعر الأمر اهتماما ، وأكد لى أنه « لاشىء » وكاد روعى يفرخ ، ونفسى تطمئن لتأكيده لولا أنى تذكرت برودة الانجليزى التقليدية المشهورة فقمت أستنجد بالركاب أريهم هذا الذى يسيل على الجناح ففسر الطيار لنا ذلك بأنه إما أن يكون من فعل الأبخرة الجوية أو ماءاً اندلق على الجناح قبل الرحيل وهدأت النفوس لهذا التعليل فقد كان الطيار بالنسبة لنا نحن الركاب كالطبيب للمرضى لايصدر أحكاماً خاطئة أو مبتسرة ، فهو أب بين أطفال يتلاعب فى عواطفهم كيف شاء ويوجه مشاعرهم حيث أراد ...

هذه دمشق .. صاح أحد الركاب يلفت نظرى إلى أن عاصمة الأمويين تحتنا وتطلعت فإذا المروج تحيط بالمدينة التاريخية العظيمة وإذا بمزارع الحنطة منسقة على أشكال بديعة زاهية تبدو على شكل مربعات ، والمنائر شامخة نحو السماء تعلو الواحدة الأخرى فى اعتزاز وفخر . . وكأنما استغل الطيار فترة الهدنة بيننا وبين اليهود فى فلسطين فهبط بالطائرة قليلا ليعيننا على الرؤية فاذا الأبنية السامقة العجيبة تبدو وكأنها منقوشة نقشاً تزينها تلك الطرق الواسعة الفسيحة وهذا السهل المنبسط الذى يحتضن أم المدائن .

وارتفعت الطائرة مرة أخرى فقد أقبلنا على الجبال . . الجبال المجللة بالثلوج البيضاء الناصعة كالقطن وياله من منظر ساحر حين تحس بالطائرة ترتفع وترتفع ، خشية أن تصطدم بالقمم الرائعة التى غطتها الثلوج فأصبحت لاتكاد تبين ، وحين تحد من نظرتك تلك القمم ثم تنفرج بغتة كالستارة المسرحية لتريك منظراً هو السحر بعينه ذلك

سماحة الإســـــلام

بعث الله إلينا الرسول الأعظم ، وحمله رسالة القرآن الخالدة على الدهر ، فسلك بالناس مسلكا وسطاً ، لا إعنات فيه ولا مشقة ، قال عليه السلام « إنما بعثت بالحنيفية السمحة » وروى عنه ﷺ أنه ماخير بين شيئين إلا اختار أيسرهما ، وإننا لنجد الكثير من العادات والتقاليد الموروثة التي أفسدت نظام المجتمع بين العرب حينذاك وقد عمل القرآن على محاربتها واستئصالها ، لأنها تقوم على التقليد الأعمى « إنا وجدنا آباءنا على ذلك وإنا على آثارهم مقتدون » وقد نهج الإسلام سبيل الإصلاح الاجتماعي لأن الناحية الاجتماعية عنصر هام إذا تصدع هوى المجتمع إلى الحضيض ، لذلك نجد أن معظم الآيات المدنية تعالج المشكلات الاجتماعية بعد أن دعمت الآيات الملكية المسندة بالحجج العقيدة في نفوس العرب .

وقد نهجت الشريعة للإصـــلاح الاجتماعي صراطاً مستقيماً ، وهناك تقاليد ليست من الدين في شيء غالى فيها بعض الناس مغالاة جعلتها من الدين على طرفي نقيض ، وقد جاء الإسلام لسعادة البشرية ، ومن أسس هذه السعادة أن يقوم الائتلاف والتواد بين الأفراد ، قال عليه السلام « الأرواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » وهذا التعارف لايقوم في الغالب إلا بعد الرؤية والتقارب . والتآلف لايكون إلا عند التماثل في الميول والاتجاهات ، لأجل هذا أجاز الإسلام رؤية الرجل للمرأة إذا ماعزم على الزواج منها ، والمقصود من هذا أن يطمئن إليها قبل الدخول بها ، وهذه الرؤية تشمل الوجه والذراعين والساقين والقوام بأجمعه ، وللإسلام في هذا نظرة صائبة وحكمة بينة ، لأن الزواج رباط مقدس له حرمته ، وهذه الشركة يجب أن تبنى على توافق الخواطر وامتزاج الأرواح والميل المشترك من جانب كل من الزوجين هو الجوهر الأساسي الذي يجب أن يقوم عليه الاقتران ، وبذلك نتوقى حدوث فرقة هي أكره شيء عند الله « إن أبغض الحلال عند الله الطلاق » . . . وإن في عدم رؤية الرجل للمرأة قبل الدخول مجازفة قد تقلب الحياة الزوجية المنتظرة إلى جحيم دائم . لكل ذلك أفسح الإسلام ، وهو دين السماحة واليسر ، المجال أمام الزوجين لانتخاب شريك الحياة . وأضاء الإسلام الطريق بسنة الرسول الكريم ، التي سار عليها أصحابه رضوان الله عليهم ، وقد قال عليه السلام « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » . . ؟

خالد جسار

« كلية الشريعة »

هو « سهل البقاع » وهو سهل واسع عميق تقوم على جانبيه سلسلة من الجبال المقبعة بالثلوج فاذا توســطته الطائرة اكتنفتها الجبال من كل جانب والتفت في غلاله من العهن الأبيض يسرح فيها الخيال إلى مدارج آلهة الشعر المقدسة وينتقل فيها الإحساس إلى نوع من الإبهام الصامت اللذيذ وتنطلق الروح من عقالها طائرة على جناح من الأوهام الجميلة لاأول لها ولا آخر .

وقيل هذه نهاية المطاف . . هذه بيروت . . عروس فينيقية .. وهبطت أمنا « داكوتا » تتهادى في جـــلال ووقار تتأرجح ذات اليمين وذات الشمال .. ثم هبطت على أرض المطار في أنفة وكبرياء ، ونزلت وأنا أحمد الله أن أتاح لي التمتع بهذه السفرة اللذيذة . . وسرت نحو بناية المطار وناظري لا يفارق أمنا الرؤوم وهي جاثمة على الأرض ساكنة رائعة كما كانت في عنان السماء . ونظرت إليها نظرة الوداع وقد حملت نظرتي أسمى أنواع الشكر وعرفان الجميل مقسما لها غير حانث ألا أركب ، إن مكنتني الظروف وساعفني الزمن ، إلا طائرة مهما قربت المسافة .. وأقبلت أحيي أمنا الأرض . . .

حمانا **فهد الدويري**

« ابن العاقول »

الحج

قال تعالى « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات . »

والحج من أهم العوامل فى تأليف قلوب المسلمين وتوحيد كلمتهم واجتماعهم على الحق وعملهم على توثيق عرى المحبة والاخاء . وهو فرصة أتاحها الدين للمسلمين للتعارف فيما بينهم مهما بعدت الشقة ، وللتآزر والتعاضد والتكاتف فى مختلف شئونهم ،ولدرس أحوالهم واتخاذ خير السبل لإصلاحها وإعلاء شأنها . فهناك قصد نبيل سام فى دعوة الله للناس إلى الاجتماع فى مكان واحد متجهين نحو قبلة واحدة، متحدين فى الشعور والاحساس .

والحج رياضة للأجسام كما هو رياضة للنفوس ، وكثير منا يحجون إلى كثير من الأقطار النائية بغية السياحة والاستمتاع بالمياه المعدنية فهلا حجوا إلى بيت الله وزاروا تلك الأماكن التاريخية المقدسة واستمتعوا بشرب مياه زمزم ومياه العين الزرقاء بمدينة رسول الله عليه السلام .

وفى الحج تعمير للبلاد المقدسة ورواج لأحوالها ومساعدة لأهلها ، لتضل أبد الدهر كما شاء الله كعبة للمسلمين ،والقلب النابض للأمة المحمدية . وبمديد المساعدة لأهل هذه البلاد الطاهرة نجيب دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام « ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ،ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون »

وإن من الميسر على كل إنسان أن يؤدى هذه الفريضة بالاقتصاد فى المعيشة وفى نفقات السفر ، فإذا توافرت بعد ذلك العزيمة الصادقة والشعور الدينى الصحيح . تهيأت الفرصة لنيل هذه المرتبة وتحقيق هذا الركن من الدين .

محمد السروى



المرأة والرجل :

المرأة أقصر من الرجل بمقدار أربع بوصات ونصف وأخف وزنا بمقدار ١٥ رطلا . وأصغر مخاً بمقدار ١٤٠ جراما . وتعيش أكثر منه بمقدار ٢/٤ سنوات . ونبضات قلبها أسرع بمقدار ٨ ضربات فى الدقيقة . وضغط دمها أقل بمقدار ١٠ نقط . وهى أكثر حركة وتبدلا من الرجل بنسبة ١:٥ وأقل تأثراً بالخمر بنسبة ١:٧ وأقوى فى حاسة الشم بمقدار ١٠ ٪ وقابليتها للشفاء فى العمليات الجراحية بمقدار ٦ ٪ وتأكل أكثر منه بنسبة ٣:٢ وسرعة الخجل فيها أكثر بمقدار ٧ ٪

أقدم الاشجار .

فى كاليفورنيا أشجار لا يقل عمر الواحدة منها عن آلاف السنين ، ولقد بدأ نموها قبل البدء فى بناء أهرام الجيزة . ويبلغ ارتفاعها ٨٥٢ قدما ، ومحيط قاعدتها ٨٨ قدما . ويعمل المسئولون هناك على الانتفاع بهذه الاشجار باستخدام جذوعها كجراجات للسيارات والدبابات ومساكن للعمال

من أسلحة الحشرات .

فى جاوة نوع من الخنافس تفرز مادة مخدرة تترك النمل يأكلها ليفقد وعيه ثم تنقض عليه فى الحال وتلتهمه التهاما .

أعظم حادث انفجار :

هو الثوران البركانى الذى حدث فى جزيرة كراكاتوا الواقعة بين جزيرة جاوة وسومطرة . وقد حدث فى صبيحة ٢٧ أغسطس سنة ١٨٣٨ وارتجت بسببه جميع أنحاء العالم واختفى ثلثا الجزيرة . وتهدمت أكثر من ٣٠٠ قرية على سواحل جاوة وسومطرة ، ومات أكثر من ٣٦٠٠٠ نسمة وبلغ ارتفاع الموج بسبب هياج البحر أكثر من عشرين متراً وقد اختفى الجبل الذى حدث فيه البركان وأصبح أثراً بعد عين

رب ضـــارة نافعة .

كان السلام والرفاه يرفرفان على أرض الميعاد عام ١٩٣٨ عندما وقع طرف من هذه القصة فى ذلك الحين . فقد كانت المحاصيل وفيرة ، والمواشى ناعمة فى مراعيها وأشجار الحوامض غزيرة الإنتاج ، وكان سكان قرية « .. » يعيشون مطمئنين فى ذلك الخير العميم ، يساعد بعضهم بعضاً إذا جد مايدعو لذلك ، ولم يكونوا سكان قرية واحدة فحسب ، بل كانوا أفراد أسرة متآخية .

وفى أحد الأيام بينما كان الفلاحون يشتغلون فى مزارعهم كل فى حقله يزاول عمله بجد وإخلاص ، يمتاز به الفلاح الذى يملك قطعة من الأرض ، توارثها أباً عن جد فهى كقطعة من جسده ، إذ هجم حصان من مزرعة (عبد الجليل) على مزرعة جاره القريب (هاشم) فما كان من ذلك الحصان الجموح السريع الوثبات إلا أن أتلف كمية كبيرة من أشجار الفواكه الصغيرة ومن المحاصيل الزراعية التى كانت فى أدنى أدوار نموها وترعرعها ولم يهدأ إلا عند ماأوشك أن يقضى على جميع نباتات مزرعة (هاشم) وعند ذلك حل العداء محل الصداقة بين هاتين الأسرتين فقد أصر هاشم على قتل الحصان مهما كان نوعه ، ولكن صاحبه أبى ذلك لأنه كان حصاناً عربياً ممتازاً ، لايسهل الحصول على شبيه له وكان عبدالجليل يعلق عليه آمالا كباراً فكانت رغبته أن يدخله فى حلبات السباق عله يحصل من ذلك على مكسب وافر يغنيه عن أعمال الفلاحة الشاقة ، فطلب من جاره أن يعفيه من هذا الجزاء وهو على استعداد لأن يعطيه أى مبلغ يرغب فيه ولكن هذه المحاولات لم تجد فتيلا . وانقسمت القرية إلى قسمين كل يؤيد أحد الطرفين وأخذ العداء يشتد بين أفراد تلك القرية بصورة مزعجة فكثرت جرائم القتل والحرق ووسائل الانتقام المتعددة واستمرت حالة هذه القرية حوالى عشر سنوات لايسودها إلا القلق والاضطراب فحل الخراب والفوضى وتناقصت الحاصلات عاما بعد عام .

وبعد هذه المدة الطويلة بزغ فجر جديد على سماء القرية إذ تآمرت الدول القوية فقسمت فلسطين بين سكانها الحقيقيين والدخلاء ، وعند ذلك قام عرب فلسطين يدافعون عن حقوقهم فكانت حرب العصابات ضد اليهود وكانت قريتنا هذه بين مستعمرات يهودية فكانت محلا لهجوم الصهيونيين عليها

وكان هـذا الهجوم على هذه القرية يتطلب منهم أن يكونوا صفاً واحداً ضـد عدوهم لـكى يستطيعوا أن يصدوا هجماته المتلاحقة ، وعند ذلك جمع (عمدة) القرية أعضاءها ونصحهم بأن يعودوا كما كانوا من قبل ، فوجدهم على استعداد كبير لأن يصطلحوا ويكونوا يداً واحدة ضد عدوهم . وقد تم له كل شىء على مايرام ، ورجعت القرية على ما كانت عليه من قبل . ورب ضارة نافعة ؟

يعقوب الحمد

قال مستدركا : إنك تتهمنى ياصديقى بتهمة أنا منها براء ولعل لك العذر فى ذلك فيظهر أنك لم تفهم ماأعنيه . فأنا لم أقل ذلك [ولا يحق لى أن أقوله وإلا كنت محقاً فى أن تدعونى جاهلا بل وغبياً بليد التفكير جامد الشعور . . ولكن المجتمع — مجتمعنا — هو الذى ينكر علينا ذلك وهو العقبة الكأداء وحجر العثرة التى تقف فى طريقى وتحول بينى وبين إرضاء رغبتى واشباع ميولى لأن الموسيقى عندنا لايتولى أمرها ولا يقوم على شئونها إلا الـ (. . .) .

قلت : لو كنت مكانك ياصديقى لما ألقيت للمجتمع بالا أو أعرته أهمية لأن الذنب ذنبه هو وليس ذنبك أنت حينما نزل بالموسيقى من سمائها الرفيعة ومكانتها السامقة إلى المنزلة الوضيعة فحقر من شـأنها وأوكل أمرها إلى هؤلاء الـ (. . .) الذين تحدثت عنهم . وإذا كان مجتمعك لايقدر هذا الفن العظيم حقيقة ولا ينزله من نفسه المنزلة اللائقة فأحر بك ألا تراعيه أو تداريه أو تكون له عبداً ليس لك إلا الطاعة العمياء التى لا يوجهها تفكير ولا اتزان . فكن ياصديقى سيد نفسك واعمل مايحلو لك مادمت ترى أنك على صواب وأن غيرك على خطأ وما دمت ترى أنك لم تسىء إلى أحد أو تغمط له حقاً . ولا تعتقد أبداً بأن هؤلاء الذين قيدوك بهذه القيود الوهمية بأوفر منك ذكاء أو أصوب تفكيراً . ولو أن كل شاب منا خضع أو تردد أو أحجم عن الأقدام فى سبيل غاية يصبوا إليها لبقينا فى مكاننا جامدين لانقدم خطوة إلى الأمام ولا نصل إلى هدف وويل لنا حينئذ من أنفسنا ، وويل لنا من غيرنا فقد حق علينا الخسران المبين إلى يوم الدين . .

على زكريا الانصارى

نحن والموسيقى

كنا — أنا وصديق لى — نتمشى فى الصفاة ، نخادع النفس بالترويح عنها ونوهمها بإدخال السرور والبهجة عليها وكان الجو حاراً خانقاً بالرغم من أن الوقت أصيل ، وأنه لم يبق إلا ساعة أو بعض ساعة حتى تودع الشمس هذا العـــالم الفانى . . وكانت أصوات النعاج والحمير والجمال (عفواً) تمتزج فتكون أصواتاً غريبة تزعج السمع وتحدث فى النفس تأثيراً غامضاً مبهماً لاأستطيع أن أحدد مداه أو أسبر غوره بالضبط . . وكانت سيارات الشركة الضخمة تروح وتجىء فتثير من حولها سحباً كثيفة من الغبار تملأ الأنوف وتحول بينها وبين استنشاق النسيم بملء الرئتين. عفواً مرة أخرى فما كنت أقصد بذلك وصف الطبيعة فى تلك الساعة. هذه الطبيعة التى بخلت علينا بجمالها وساعدناها نحن على ذلك وأتحنا لها الفرص ..ولم أقصد أيضاً أن أصف شعورى أو أعبر عما يجول فى خاطرى فلا أظن أننى سأوفق فى ذلك لو حاولت أن أصدق فيه ، وإنما هده مقدمة لم أجد منها بداً ولعل السبب لايخفى . وكنا أنا وصديق وقد وصلنا قصر (نايف) وقد أخذت تلك الضوضاء التى تحول بيننا وبين حرية الحديث وسلامة التفكير تخفت وتتضاءل رويداً رويداً وكان الحديث قد جرنا إلى موضوع (الموسيقى) فلاحظت من صاحبى حماساً ونشاطاً غير معهودين فيه إلى الخوض فى هذا الحديث أدركت منها أنه محب لهذا الفن الجميل . .

قال : لكم أجد فى نفسى ميلا للموسيقى وشغفاً بها . أننى أشعر بأن كل من يجيد العزف على آلة موسيقية يحس بنشوة وراحة لايشعر بها إلا من من الله عليه بهذه النعمة الجليلة..

قلت : هذا صحيح . . فما الذى يمنعك إذن ياصديق أن تتعلمها مادمت تجد فى نفسك إليها كل هذا الميل ؟

قال : هناك عوائق . .

قلت : عوائق ! ! وما عسى أن تكون تلك العوائق ؟

قال : التقاليد . .

قلت : وما دخل التقاليد ياصديق فى الأمر كل ماهناك أن تشترى آلة موسيقية تفضل العزف عليها وتتلقى دروسك على يد فنان موسيقى . .

قال: هذا أمر أسهل ولكن المشكلة فى هذه الآلة أين أضعها؟

قلت : فى بيتكم طبعاً بهل هناك مكان آخر . .

قال : فى بيتنا ؟ إن هذا مستحيل فأن أبى لايسمح لى بذلك . . ثم هناك الجيران . . أنهم لاشك سيستنكرون منى ذلك ويعيروننى به .

قلت : أما أبوك فلا أعرف وجه الصواب فى معارضته لك..وأما الجيران فإننى أعتقد بعكس ماترى . أننى متأكد بأنهم سيطربون كلما صافحت مسامعهم أنغام الموسيقى الشجية . . ومن منا يجهل سحر الموسيقى على الألباب ؟ . .

قال : إنك لم تفهم ماأقصد ياأخى . . إنهم قد يرتاحون لها حينما ينصتون وقد يحسون بلذة ، كل ذلك فى سرهم ولا يستطيعون أن يبوحوا بأعجابهم أو يبدوا ارتيـــاحهم لأنها عيب . .

قلت : ماذا تقول ؟ عيب ؟ الموسيقى عيب ! ! إنك ياصديق تغمط حق الموسيقيين وتظلم أولئك العباقرة الذين قدموا للعالم ثروة روحية من الألحان السماوية لازالت تتردد على الأسماع فتسموا بالنفوس وتنقلها إلى عالم آخر كله سحر وكله جلال وكله جمال . . إننى أخجل ياصديق فى أن أعترف أمامك بجهلك وعدم تقديرك للموسيقى . إن الغربيين ولست فى حاجة أن أقول لك أنهم أرقى منا حضـارة وأكثر تقدما يعتبرون الموسيقى أمراً ضرورياً لايستغنون عنه إلا إذا استغنوا عن حاجتهم من الطعام والشراب . . وإن كل بيت حتى بيوت الفقراء منهم — لايخلو من تلك الآلة الشهيرة (البيانو) وأنهم يثقفون أرواح أطفالهم بالموسيقى قبل أن يملأوا عقولهم بالعلوم لأن الموسيقى تصقل عقولهم وترهف أحساسهم وتهذب نفوسهم وترقى أذواقهم . . ثم إنى لاأدرى مابالنا نحن معشر الشرقيين نعجب بالغربيين وتبهرنا حضـارتهم ولكننا لانحسن استغلال هذا الإعجاب ولا نجنى منه الفائدة المرجوة . . فلا نحاول أبداً فى أن نغترف من علومهم أو آدابهم أو موسـيقاهم على الوجه الأكمل . بل أنه لم يدر بخلدنا قط أن نكتسب من أخلاقهم والاعتزاز بالقومية والسمو بالنفس عما يشينها أو يظهرها — أمامهم — بمظهر العبد الذليل . لقد شططت ياصديق عن الموضوع فلا تؤاخذنى . ولكنى مع الأسف — لاأستطيع أن أخفى عليك عجبى بل رثائى حينما أراك تسخر من الموسيقى وتدعى بأنها عيب .

(البقية على الصفحة السابقة — بذيل العمود الأول)

وطننا العـــربى

كيف يجب أن نفهمه اليوم

عرف الإنسان الوطن بأنه البقعة العزيزة من الارض التى ترعرع فوق ثراها صغيراً ، وشب على هواها كبيراً ، وهى لذلك جديرة بالتضحية المطلقة والاكبار والتقدير . ووطن العربى ليس الأرض التى يعيش عليها وحسب ، وإنما كل أرض يعيش عليها إخوانه العرب مهما بعدت أو قربت ، ويشمل ذلك الجزيرة العربية والهلال الخصيب (العراق وسوريا الكبرى) ومصر وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش . ذلك لأن سكان هذه الأقاليم عرب تربطهم جميعاً روابط الاخاء المتينة والدين واللغة والتاريخ المشترك .

وواجب الشاب العربى نحو وطنه المقدس من أكبر الواجبات وأصعبها ، خصوصاً فى هذه الآونة التى لم يرض العرب فيها إلا أن يعيشوا أمة حية لها حق التصرف فى مصيرها ، والخطة التى تنتهجها غير مشدودة إلى عجلات الذل والاستعباد . كما إنه يجب على كل شاب عربى ألا يكل مصير أمته إلى عدل هيئة الامم أو مجلس الأمن أو رحمتهما ، فلقد لجأنا إليهما ومعنا حق ظاهر ظهور الشمس ، فرددنا نسحب أذيال الخيبة والفشل ، ولقد أخطأوا فإنهم لم يطردوا العرب عن حقهم ويخيبوا ظنهم فحسب ، ولكنهم طردوا الحق والعدل ممثلين فيهم ، وكشفوا القناع عن مسرح ظلمهم فعرف الجميع كيف ينظرون إلى تلك الهيئات على أنها تضم أقواماً يعملون فيها على حساب الأمم الصغيرة الضعيفة تحت ستار مزيف من الرحمة والعدل .

إننا فى حاجة إلى القوة ، فمتى كان الاستقلال يمنح أو يعطى ؟ . نحن فى حاجة إلى قوة الايمان التى إذا تمكنت من شعب فيهات أن يذل أو يهان . إننا لا ننكر أننا نرسل عنا من يمثلنا فى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة أو غيرهما ، ولكننا نذهب كما تذهب الشاة لتسمع حكم الموت عليها من مجمع ذئاب . فإذا عرفت مصيرها أخذت تسب وتلعن . ولقد صدق المثل الكويتى حيث يقول « ماهذر المهذرى إلا من حر السخونة ! » نعم فإن أولئك لا يهمهم أن نسبهم أو نتهمهم لأنهم يعرفون مايتركه ذلك من أثر ، وهم فى الوقت نفسه ينظرون إلينا نظرة عطف على مصيرنا ، ولكنها نظرة يشوبها التشفى والانتقام . فلقد ذهبنا إلى مجلس الامن حين عرضت قضية فلسطين فأقر تقسيم فلسطين وأقر حق اليهود المشردين منها ، على حين أننا أثبتنا أننا أعظم أمة تجيد الوعيد والتهديد ، ثم تكون النتيجة قرقعة بلا طحين .

لذلك كان الدفاع عن وطننا المقدس واجباً مقدساً على أفراد الشعب العربى عامة ، لافرق بين رفيع أو وضيع ، وصغير أو كبير ، فالكاتب بقلمه ، والغنى بماله ، والخطيب ببلاغته ، والسياسى ببراعته ، والصانع بمهارته ، والجندى ببسالته ، وهكذا حتى يساهم فيه جميع أفراد الشعب .

والوطنى هو الذى ينظر إلى وطنه كما ينظر إلى عرضه وشرفه ، فهو يأبى أن يداس أو يهان ، أو أن تطأه قدم أجنبى ، ويبذل فى سبيل ذلك الطارف والتالد ، ويقدم كل غال وثمين ، ولا تهدأ ثائرته حتى يهزم المعتدى ، ويرده على أعقابه خاسرا ، وأكرم به عند ذاك من رجل شريف أدى أكبر واجب فى عنقه ، وما فل من عزمه أو أثبط من نشاطه أنه كان يعلم أن الحرب موت .

وإننا لنسمع أن نساء اليهود يحاربن جنبا إلى جنب مع الرجال بينما يظل الكثيرون منا قابعين فى كسر بيوتهم هانئين بالعيش الرغيد ، ولربما دفعوا بعض المال ، ولكنهم إذ فعلوا ذلك فكأنما يدفعون الجزية عن يدوهم صاغرون . لكم أسفاً أن يثبط الوهن عزمنا وأن تمتطى متن الصعاب نساء

الكويت **يوسف السيد هاشم**
« الشرقية الثانوية »

قال أفلاطون :

◎ لتكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح الناس بك .

◎ لاتمتدح أحداً بأكثر مما فيه ، فان ماتزيده عليه يكون نقصاً بك .

◎ من مدحك بماليس فيك وهو راض عنك ، ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك .



طباعة الزخارف المفرغة

ليست طباعة الزخارف فكرة مستحدثة، وليست هناك مراجع تثبت لنا تاريخ العمل بها، اللهم الا ماتحدثنا به المعابد والهياكل التى سطر عليها فنانو الزمن القديم بدائع فنهم ومقدار براعتهم فى هذه الناحية، فما نراه اليوم منقوشاً على معابد الرومان والمصريين، ليثبت لنا جدارة أولئك الفنانين فى تزيين قصورهم ومنازلهم بما طبعوه على جدرانها من زخارف جميلة وابتكارات قوية كما إن فنانى الزمن الحاضر عملوا بها بعد تعديل وتهذيب بتناسب وتطور الحياة الحاضرة.

وطباعة الزخارف المفرغة عملية بسيطة خالية من التعقيد قليلة النفقات ميسرة الأدوات ولا يصعب على الأطفال دراستها والعمل بها بلا ضجر أو ملل.

وهذا الفن يلبس حلة البساطة والجمال فى حين واحد فمثلا إذا نظرت إلى سقف أو جدار عمل بهذه الطريقة تغمرك موجة من الانشراح لهذا المنظر الجميل المريح للنظر والأعصاب.

١ — والأدوات اللازمة لهذه العملية هى:

١ — ورق خاص، أو ورق سميك قليلا.

٢ — لوح زجاج لتقطيع الزخرفة علية.

٣ — أداة قطع حادة ومدببة النهاية كسكين صغيرة.

٤ — فرشة خاصة لدق الألوان وهى تشبه فرشة الحلاق إلا أن شعرها أصلب ومتساوى الطول ويلاحظ فى هذه العملية أن تكون الفرشة عامودية عند الاستعمال لأنه يدق ولا يسحب وذلك لسببين:

ا — خشية تعرض الأربطة للقطع

ب — خوفاً من تسرب الألوان وتشعبها تحت الشكل كما يجب أن تكون الفرشاة جافة ونظيفة جداً ولا تغمس فى الماء مطلقاً إلا عند غسلها فى نهاية العملية ويستحسن استعمال فرشة لكل لون مع ملاحظة حجمها.

٢ — الألوان

لزخرفة الجدران أو المشغولات الخشبية أو الأدوات

شكل ١ شكل ٢

الصينية أو المنسوجات السميكة كالمشمع والكاكى نستعمل البوية الزيتية على أن تكون غليظة القوام نوعاما.

أما زخرفة الورق والأقمشة الخفيفة فتستعمل الألوان المائية مع إضافة قليل من الجلسرين أو الصمغ أو النشاء ليكسبها كثافة تحول دون تسربها تحت الأربطة.

ويجب وضع قطعة من النشاف تحت قطعة القماش المراد الطبع عليها لتمتص النافذ خلاله من الألوان.

٣ — طريقة العمل

١ — يرسم الشكل المراد تفريغه رسما عاديا كما فى شكل ١

٢ — وبما أنه يجب أن تكون أجزاء الشكل مرتبطة بعضها ببعض ومحدودة بأجزاء من الورق تسمى الأربطة لذا يجب العناية بها واعتبارها جزءاً هاما من الشكل. وشكل (٢) يبين لنا شكل نمرة (١) بعد أن رسم زخرفيا ويمكن تفريغه بدون أن يحدث خلل فى ورقة الرسم.

٣ — بعد الانتهاء من الرسم وتهذيبه نعطى الورقة وجهاً من الجملكة (دمالوج) المذابة فى الكحول لتكسبها صلابة

وحدة زخرفية كررت بجانب بعضها بعد التفريغ

تساعدنا عند تفريغ الزخرفة أو تقطيعها .

٤ ـ يستحسن تسويد الأجزاء المراد قطعها خشية أن نسهو فنقطع الأربطة فتفشل العملية .

٥ ـ نضع الورقة التي عليها الزخرفة على لوح من الزجاج ونبدأ فى تفريغ الأجزاء الداخلية قبل الخارجية والصغيرة قبل الكبيرة ، مع ملاحظة حسن القطع وعدم اهتزاز اليد عند التفريغ .

٦ ـ نعد السطح المراد طبع الزخرفة عليه وذلك بدهانه وصنفرته ثلاث مرات مع ملاحظة جودة الألوان وعدم تأثرها بالتغيرات الجوية .

٧ ـ نقسم السطح المطلوب زخرفته إلى أقسام تنطبق تمام الانطباق مع ورق الرسم المراد تنفيذها حتى نتمكن من تكرارها بانتظام .

٨ ـ ربما لا تكون الزخرفة من لون واحد فعلى ذلك يجب أن نلون كل يوم لوناً واحداً خشية تسرب الألوان إلى بعضها فتفقد جاذبيها وانسجامها .

٩ ـ إذا كانت البويه خفيفة القوام يجب تلوين الزخرفة مرتين حتى تكون متينة تصمد على مر الأيام .

١٠ ـ بعد الانتهاء من تلوين كل السطح بجميع ألوان الزخرفة نتركه ثلاثة أيام ثم نغسله بالماء والصابون الانجليزى (صابون سائل) إذا كانت الألوان زيتية ولا تتأثر بالماء مع صنفرته ناعماً . وبذلك تنتهى العملية .

ولا شك أننا سنكتسب خبرة أوسع من هذا الشرح إذا مارسنا هذه العملية ووقفنا على حقائقها المختفية على مر الأيام .

معجب الدوسرى

بمدرسة الفنون الزخرفية

الهزار السجين

نفرت ولكن لات حين نفار
ودنت إليك كرائم الأشعار
من كل ذات تمنع وترفع
بكر ، وليس العون كالأبكار
والسجن ضمك والظلام مخيم
فيه يضل النجم قبل الساوى
وتنازعتك نوازع شتى وقد
طرد القرار تضارب الأفكار
هبطت مؤانسة مواسية فلا
تشك الوحاد وفرقة الأوكار
والشعر مسلاة الحزين ومتعة
الأرواح فى الأفراح والأكدار

قد كنت خفاق الجناح مغرداً
بالحب فى الغدوات والأبكار
تصبي لحونك من مضى عنه الصبا
وثوى رهين تورع ووقار
متنقلا أنى تشاء ، مناجياً
فى الروض ماتهوى من الأزهار
حتى حماك السجن فى أحشائه
ألا ترود مسارح الأطيار
فالروض بعدك أقفرت جنباته
من صادح الآصال والأسحار
ماأظلم الإنسان يسلب نعمة
جادت بها للخلق كف البارى
الله أطلقهم فشاد بظلمه
ماشاد حولهم من الأسوار

أنا إن حللت السجن ليس بضائرى
إن التحجب شيمة الأقمار
ماالسجن عاراً أن يحل به الفتى
عف الميامن طاهر الأيسار

الكويت ـ عبد المحسن الرشيد

تأملات

لو أدرك كل امرىء ماعليه من الحقوق، وأدى ماوجب عليه من الأمور .. ولو نظر المرء إلى الناس نظرته إلى نفسه. وقدر شعور غيره كتقديره لشعوره ... لما كنا فى حاجة إلى قوانين أو دساتير ...

مافائدة الثقافة إذا النفوس صغرت، وما الجدوى من التعليم إذا الضمائر ماتت، وما ثمرة التهذيب إذا انعدم الإحساس وزال الوجدان، والأخلاق ساءت ؟ ! ؟ !.

أيرجى لأمة نهوض تسير المادة أفرادها بعجلة الأنانية ؟ . وهل تعقد الآمال للذين تملأ الحقد أفئدتهم ويدفعهم حب الذات إلى الخيانة والغدر ؟ ! . .

إننى فى حيرة من قوم يتخذون المال أصناما يعبدونها، ويضحون بالشرف والكرامة لأجلها، أو يقدم الضمير والذمة قرباناً تحت هيا كلها ! ! . .

أرى كثيراً من الناس أغنياء بالمال، فقراء إلى الكمال، وأرى الكثيرين وقد قست عليهم الطبيعة بحرمانهم من هذه المادة، فهم الحثالة وهم المنبوذون ! . . غير أن الطبيعة لم تقس فى الحقيقة . . . فهى قد وهبتهم من عــلو النفس ونقاوة الضمير ماتشعرهم بأنهم أحق الناس بالشرف . . . ولكن ماأتعس هؤلاء القوم فى هذه الحياة.. فاللهم رحماك ! !

عبد الرحمن الرحمانى

ولست بحلال التــلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم أرفد
وإن يلتق الحى الجميع تلاقنى
إلى ذروة البيت الرفيع المصمد

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من الشيخ محمد محمد صالح ، ماتيسر من سورة الحج »
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	منتخبات من اسطوانات المطرب عبد اللطيف الكويتى
« ١١/٣٥	القصة الفائزة بالجائزة الأولى فى مسابقة المحطة يلقيها المؤلف
« ١٢/٠٠	أذان المغرب من الشيخ ملا ناصر الدرع .
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ على البولاقى . شرح الحديث الشريف « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه »
« ١٢/٢٥	الاستاذ عبد الله زكريا ينشدنا قصائد من شعره .
« ١٢/٤٠	أغان بدوية مسجلة من المطرب محمد الكحلاوى « جيدى يانار ، ونشكر ياسابق المطر »
« ١/٠٠	ركن المرأة ، الدكتورة « . . . . » تجيب على رسائل المستمعات .
« ١/١٥	الحلقة الرابعة من سلسلة « البحار فى عمله » موضوع الليلة « البحار فى المدينة » .
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	تمثيلية « مهزلة فى مهزلة » يقدمها على شريط مسجل فريق التمثيل ببيت الكويت بمصر .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعية .
« ٢/٢٠	حديث لحضرة مدير الصحة بالكويت عنوانه « كيف استطعنا رفع الحالة الصحية فى القرى الكويتية » .
« ٢/٣٥	منتخبات من اسطوانات « أبو عزيز الناصرية » .
« ٢/٤٥	حديث للطالب خالد عيسى عضو البعثة الكويتية موضوعه « الفائدة التى تجنيها الكويت من بيت الكويت بمصر »
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	أغانى مايطلبه المستمعون .
« ٣/٣٥	أناشيد عراقية ومصرية .
« ٣/٥٠	إذاعة برنامج الاسبوع المقبل .
« ٤/٠٠	الختام .

من رسائل القراء

خرافة

من سائل فى الكويت يقول « اطلعنا فى العدد الأخير من « البعثة » على مقال مذكرات خرافة . وحبذا لو كتبتم لنا شيئاً عن معنى كلمة خرافة والمقصود منها . . الخ . . » .

« البعثة » ورد فى كتاب « ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى » ما يأتى: حديث خرافة ـ خرافة رجل من بنى عذرة استهوته الجن فلما خلت عنه رحل إلى قومه وجعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجن ، فكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له قالت : حديث خرافة . وضرب به ابن الزبعرى مثلا بالكفر بالبعث حيث قال .

حياة ثم موت ثم نشر
حديث خرافة يا أم عمر

ثم كثر هذا فى كلامهم حتى قيـــل للأباطيل والترهـات خرافات . ويروى أن رجلا تحدث بين يدى رسول الله ﷺ بحديث ، فقالت امرأة من نسائه : هذا حديث خرافة، فقال عليه السلام لا، وخرافة حق. ويروى أن الجن لما استهوته كانت تخبره بما يقع إليهم من السماء عند اســـتراقهم السمع فيخبر به خرافة أهل الأرض فيجدونه كما قال .

الشويخ

« ترجع تسمية هده الأرض بهذا الإسم أى (الشويخ) إلى الحرب التى جرت بين الإمام على بن أبى طالب وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنهما ، وكان من جملة من قتل من أصحاب على رضى الله عنه شيخ صغير الجسم كان مصرعه فى هذه الارض . وبعد انتهاء الحرب وهدوء الحالة تفقدوا القتلى ودفنوا كل قتيل فى مكانه . ودفن الشيخ المذكور فى تلك البقعة ، وسمى ذلك المكان « الشويخ » كما سميت الارض التى تقع بالقرب من البصرة بالزبير باسم من دفن فيها ، وهو الزبير بن العوام رضى الله عنه . » الكويت . ط .

« البعثه » هناك أدلة تاريخية وقصة تروى عن مصرع الزبير بن العوام فى هذه البقعة التى تحمل اسمه الآن . ولا ندرى درجة الصحة فى تسمية الشويخ بهذا الإسم ، وما إذا كانت القصة التى يرويها الكاتب الكويتى تعتمد على سند تاريخى أم لا . على أن هذا الساحل ، ولاشك، قد شهد أحداثاً تاريخية ذات بال منذ القدم

تـــــاء

وصلتنا رسـائل عدة عن سبب انقطاع النبذ التى يكتبهـا الـكاتب الـكويتى الذى يرمز لنفسه بتاء . ونحن نضع هذا التساؤل أمام كاتبنا المتخفى عله يواصل السلسلة التى بدأ بعض حلقاتها .

أعلام الـكويت

تصلنا مقالات يطلب كاتبوها أن تنشر فى سلسلة « أعلام الـكويت » عن شخصيات معاصرة ونحن نعتذر عن نشرها ، لان هذه السلسـلة مقصورة على رجال أصبحوا فى ذمة التاريخ .

لغويات :

فَعَّال ، للنَّسب

يصاغ فعال بحسب الأصل للمبالغة نحو : قوال وصوال لـكثير القول والصول ، وقد جاء للنسب بمعنى صاحب شىء يزاوله بوجه من الوجود نحو: نبال وسياف وصراف وجمال.

قال سيبويه ماخلاصته : إن مجىء فعال ، وإن كان كثيراً فى كلام العرب لـكنه مقصور على السماع فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا صاحب الشعير شعار .

وانظر المبرد إلى كثرة ماورد منه فجعل ذلك قياساً مطرداً وبهذا أخذ مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، فقرر فى محضر الجلسة السادسة والعشرين استعمال فعال للنسبة إلى الشىء (قرار رقم ١٢ ص ٣٥ ج ١) وإليك نص القرار :

يصاغ « فعال » قياساً للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشىء فإن خيف اللبس بين صانع الشىء وملازمه كانت صيغة فعال للصانع وكان النسب بالياء لغيره . فيقـــال : زجاج لصانع الزجاج وزجاجى لبائعه .

عن كتب اللغة
« لغوى البعثة »



مذكرات خرافة

نقلا عن النسخة المخطوطة بمكتبة هيان بن بيان

—٢—

قال خرافة : وحالما استلمت جائزة السلطان ، شددت الرحال إلى جهلوت ، وهى بلد ينطلق بها الإنسان من قيوده الأدبية دون أن يخشى لومة لائم ، لأن أهلها كلهم على هذا المنوال !

ولم أكد أسكن الخان حتى لاحظت من بين قطانه شابا كريم المحيا تلوح عليه أمارات القلق والاهتمام العميق ، وعلمت من إدارة الخان أنه غريب عن البلد ، فحبب إلى الكون معه والاتصال به ، وقديما قال الشاعر :

إن الغريب يسعد الغريبا

واستحكمت بيننا أواصر المودة بعد أيام قلائل ، فباح لى بذات صدره ، وخبيئة أمره ، فعرفت أنه من جزر الواق واق ، وقد أحب فتاة من قومه وأحبته ، وحين علم باختطاف قراصنة البحر لها . هام على وجهه يبحث عنها فى البـــلاد التى تحوم حولها الشبهات — وبلاد جهلوت مشهورة بتجارة الرقيق — فكان حديثه من أسعد المفاجآت . وطمأنته على حياة فتاته وبشرته بإعادتها إلى أهلها بفضـــل سلطاننا المعظم ، فطابت نفسه ، وشكر المصادفة الجميلة التى ربطتنى به . .

ثم استرسل يحدثنى بالمعجب المعجز عن أسرار بلاده وأهلها ، ومما قاله فى هذا الشأن : إن قومه يولدون أطفالا ثم يشبون ثم يظلون ماقدر الله لهم أن يعيشوا وهم شباب ، ثم ينسلخون بعد عمر طويل إلى ماينفع الناس من الحيوان الأليف ، قال : وإذا حضرت أحدنا حالة الانســـلاخ اجتمع إليه أهله واقترحوا الجنسية المعينة ، فينقلب إليها صاغراً بعون الله تعالى ، قلت : هب أنهم احتلفوا على المطلوب ، قال : يؤخذ برأى الأكثرية فان تســـاوى الفريقان اقترعوا ، أما صاحب الانسلاخ فليس له من الأمر شىء لأنه مسلوب الإرادة . .

قلت : هب أن أحدكم حضرته ساعة الانسلاخ وليس لديه أحد ؟ قال : يحول شيطاناً ويفر إلى الجحيم .

قال : وربما دخلت دار أحدنا فوجدت عنده بقرة حلوباً وفرساً مطهما وقد كانا قبل ذلك أمه وأباه ! وقد كان لى قريب حال إلى كبش سمين وقد أكلت من لحمه فما وجدت أكلة أطيب منها ! .

قال : ومن الفكاهات المتواترة عندنا ، أن أحد علمائنا البيطريين الأعلام ، اكتشف دواء لتحسين نسل الحمير . فأقام له المجمع البيطرى حفلة تكريم ، وبينما كان الرجل ذاهباً إلى المحتفلين به أحس بالانسلاخ فجأة ، وليس معه غير خادمه الأبله ، فلما قال : « واق » — وهى شارة الانسلاخ — أجاب الخادم : إلى حمار نهاق ، بقدرة الله الخلاق . فكان حماراً !.. وامتطاه إلى ندوة الاحتفال دون أن يدرى أى حماقة ارتكب ! !..

وعلى أثر ذلك أصدر المجمع البيطرى بياناً إلى الشعب هذا نصه :

« ينعى المجمع البيطرى أحد أفراده العاملين فقد أدركه الانسلاخ الفجائى فصار إلى حمار ، أعانه الله على تكاليف الحياة الجديدة ؟ « يتبع »

احمد العدوانى

(طبق الأصل)



قال بعض البخلاء لغلامه : هات الطعام وأغلق الباب . فقال: يامولاى هـذا خطأ ، إنما يقال : اغلق الباب وهات الطعام . فقال له : أنت حر لوجه الله لمعرفتك بالحزم .

◎

رأى أعرابى بمكة وكل واحد يتصدق ويعتق ماأمكنه فقال : يارب أنت تعلم أنه لامال لى ، وأشهد أن امرأتى طالق لوجهك ياأرحم الراحمين ! . .

السّمان

◎ لماذا لايغضب السمان هل ذلك لحلمهم أم لأنهم لايستطيعون الهرب ولاشتباك فى الشجار .

◎ هل السمان دائموا المرح لأنهم سمان ، أم أنهم سمان لأنهم مرحون .

منطق ! .

كل إنسان يتعلم مايحتاج إليه :

ـ فلترسل المريض إلى كلية الطب

ـ والمفلس إلى كلية التجارة .

ـ والاخرس إلى كلية الحقوق .

ـ والوقح إلى كلية الآداب

ـ وقليل الذوق إلى مدرسة الفنون

ـ والضعيف إلى معهد التربية البدنية

ـ والملحد إلى الازهر .

ـ والطلبة الكويتيين إلى كليـــة الزراعة ! .

منطق ! .

◎ جاء رجل إلى أبى ضمضم يستعدى على رجل فى دابة اشتراها منه فقال له أبو ضمضم وما عيبها ؟ . فقال : فى أصل ذنبها مثل الرمانة ، وفى ظهرها مثل التفاحة ، وفى عجزتها مثل الجوزة وفى بطنها مثل الموزة ، وفى حلقها مثل الاترنجه . فقال أبو ضمضم : امض عنا يابارد ، هذه صفة بستان وليست بصفة دابة ! .

◎

أضحية . .

أسعيد قد أهديتنى أضحية
مكثت زماناً عندكم ماتطعم
مرت على علف فقامت لم ترم
عنه وغنت والمدامع سجم
« وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى
متأخر عنـــه ولا متقدم »

« الحدونى فى أضحية أهداها إليه صديق اسمه سعيد » .

◎ قال الجاحظ : زعم بعض المفسرين وأصحاب الأخبار أن أهل سفينة نوح كانوا قد تأذوا من الفار فعطس الأسد عطسة فرمى من منخريه زوج سنانير ، فبذلك السنور أشبه شىء بالأسد . وسلح الفيل زوج خنازير ولذلك فالخنزير أشبه شىء بالفيل . قال كيسان : فينبغى أن يكون ذلك السنور آدم السنانير وتلك السنورة حواءها ! .

أشعب

« كان أكثر النـاس مرحاً ويضرب مثلا فى الطمع ، ومن نوادره » .

◎ كفلته عائشة بنت عثمان وكفلت معه ابن أبى الزناد ، وكان أشعب يقول : تربيت أنا وابن أبى الزناد فى مكان واحد ، فكنت أسفل وهو يعلو حتى بلغنا ماترون!

◎ وسأله رجل شراء قوس بدينار فقال . لو كنت إذا رميت بها طائراً وقع مشوياً بين رغيفين مالشتريته بدينار ! . .

◎ وقيل له مابلغ من طمعك؟ فقال : مانظرت إلى اثنين يتساران إلاقدرت أن الميت أوصى لى بشىء، وما زفت فى جوارى امرأة إلا كنست بيتى رجاء أن يغلط بها إلى.

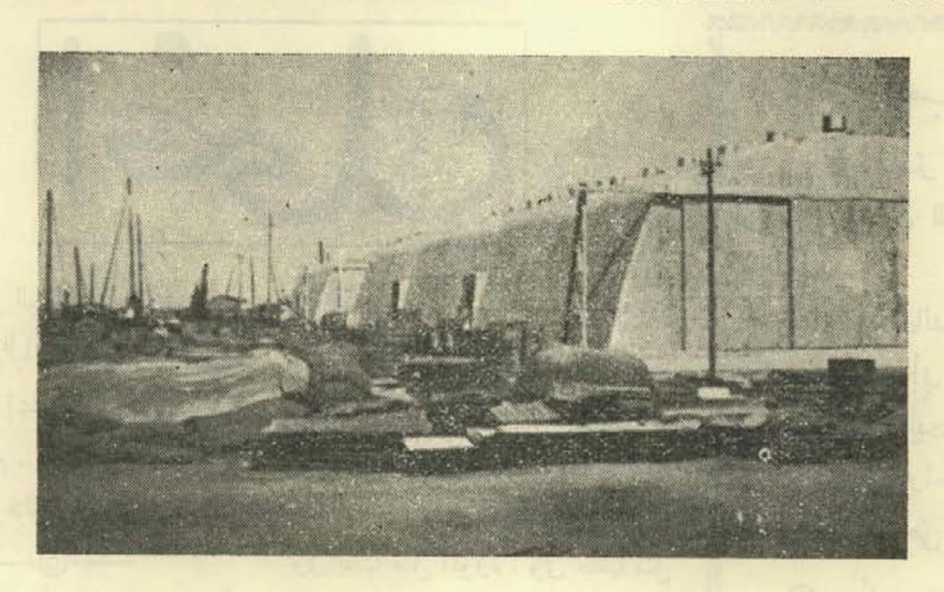
◎ ومر يوماً برجل يعمل طبقاً « من خوص » فقال له : أحب أن تزيد فيه طوقاً ، فقال : ولم ؟ . فقال : عسى أن يهدى إلى فيه شىء فيكون أكثر ! .

تعريفات

اللياقة : هى فن إقناع الآخرين بأنهم يعرفون أكثر مما تعرفه .

الميزانية : هى الوسيلة التى تجعلك تقلق على مواردك قبل أن تصرف بدلا من أن تقلق بعد الصرف .

الاقتصاد : هو الوسيلة التى تصرف بها النقود بدون أن تشعر بلذة الصرف .



تخطو مختلف الدوائر فى الـكويت خطوات واسعة نحو التنظيم والتجديد والتقدم . وفى مقدمة الدوائر التى تعتمد عليها الحكومة فى دخلها ، دائرة الميناء . وقد كانت هـذه الدائرة مرتجلة الأبنية والتصميم ، بحيث لم تعد تتناسب مع ماوصلت إليه البلاد من رواج تجارى واتساع فى الواردات ، مما دفع أولياء الأمور إلى أن يكون فى الـكويت — وهى مدينة استمدت حياتها وشهرتها من البحر — ميناء يليق بحاضرها ، ويكون مثلا من أمثلة التقدم فى مستقبلها . ومن المشروعات التى بدىء فى تنفيذها توسيع مساحة الميناء وتجديد مبانيه ، وبناء أرصفة داخلة فى البحر تساعد على رسو السفن فى كل وقت، وتشييد مخازن كبيرة تستوعب البضائع الـكثيرة التى ترد الـكويت . والتى كان قسم كبير منها يترك فى العراء عرضة للشمس والمطر . . وفى هذه الصورة أحد هذه المخازن التى بنيت من صفائح الحديد على أحد أرصفة الميناء .

